الذي عليه المحققون من العلماء ان الصلوة والسلام على الانبياء والملائكة وآل
النبي وازواجه وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال جائز عند كافة العلماء
ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد بحيث يصير شعارا كما اذا ترك في حق مثله او افضل
منه فلو اتفق وقوع ذلك في بعض الاحايين من غير ان يتخذ شعارا لم يكن به
بأس عند عامة اهل العلم ومنها قول بعضهم ان الاصح جعل غير الانبياء تبعا لهم في السلام مع ان
ذلك غير جائز عند بعض اهل السنة وهو غير صحيح اذ عدم الجواز عند البعض محمول على انه لم
عليهم استقلالا ولا شك انهم في ضمن الانبياء مذكورون على سبيل التغليب والتبعية مع
ان الاية حجة فلو عليه على ذلك البعض ان اراد والاطلاق ومنها قول بعضهم ان المراد
بعباده هم النبي [illegible] واصحابه وهو مردود لانه في النفس حجج على ان المراد به خصوص المرسلين
لقوله تعالى وسلام على المرسلين او عموم الانبياء والمؤمنين لقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا ولقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ومنها قول بعضهم
ورد في الحديث الشهود كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وقد اورده ابو داود في سننه والمؤلف
في جامعه فقيل المراد التشهد نطقا ولم يكتبه اختصارا وقيل اهمله تركا ايماء الى عدم صحة الحديث عنده
او محمول عنده على خطبة النكاح والصحيح ما قاله التوربشتي وغيره من ان المراد بالتشهد في هذا الحديث
الحمد والثناء واما قول الجزري والقونوي انه عبارة عن الشهادتين كما في رواية الاخرى كل خطبة
ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء وكذا التصريح العسقلاني بان المراد به الشهادتين مثل ما يأتي
الحمد والثناء وبل المذكور اذ مراده ان التشهد هو الاتيان بكلمة الشهادة ويسمى تشهد الصلوة تشهدا
لتضمنه اياها لكن اتسع فيه فاستعمل في الثناء على الله والحمد واما اعتراض شارح بانه
ارتكاب المجاز بلا قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي غير مقبول فهو صحيح منقول لكنه لما تواتر الخبر
العمل المقتضي العمل [illegible] هذا الحديث دل على ان [illegible] مراد بالحمد والثناء [illegible]
السنة والاظهر [illegible] ان يحمل المخالفة في هذا الحديث على الخطب المتعارف في زمانه ايام الجمعة

الجمعة والاعياد وغيرها فان التصنيف حدث بعد ذلك ثم الشراح اتفقوا على ان قوله
الذين اصطفى في محل جر على انه صفة او رفع على انه خبر مبتدأ محذوف او نصب على المدح
جملة وسلام يحتمل ان يكون اخبارا اجماليا او انشاء دعائيا والاظهر انه اخبار متضمن للانشاء
والمكان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وتكثر البركة وبهذا الكتاب بكماله مخصوص بنعوت
جمالهم وعلى آله ذكر السلام بطريق العام في هذا المقام على جميع عباده الصالحين ليعم
بركاتهم علينا اجمعين الى يوم الدين اجمع وفي ذكر هذا العام اشارة لطيفة الى التي هي
بالشمائل المصطفوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحية قال الشيخ هو من كان
استاذا كاملا في فن ينبغي ان يقتدى به ولو كان شابا واما قول مولانا عصام الدين وكذا قول
الشيخ في اللغة من خمسين الى ثمانين وهو سن الذي يحتاج فيه لكون المحدث فيها خلاف في قول
الصحيح لان مدار صحة السماع على استحقاق المحدث واحتياج الناس اليه اما ترى ان كثيرا من الصحابة
حدثوا في زمن شبابهم وجماعة من اداة التابعين وداود الاصبهاني وقد قال اسحق بن راهويه
في حق البخاري يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن
الحسن البصري لاحتاج اليه لمعرفته بالحديث وقد ثبت انه لما بلغ احد عشر سنة رد على بعض شيوخه
غلطا وقبوله فيه حتى اصلح كتابه من حفظ البخاري وقد افاد مالك وهو ابن بضع عشرة سنة في
المسجد النبوي وهو في حداثة السن وعمر بن عبد العزيز لم يبلغ الاربعين قال الشيخ ابن حجر العسقلاني
وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك الحافظ
المراد به حافظ الحديث لا القرآن كذا ذكره ميرك ويحتمل انه كان حافظا للكتاب والسنة الحافظ
في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بمائة الف حديث متنا واسنادا والطالب هو المبتدي الراغب فيه
والمحدث والشيخ والامام هو الاستاذ الكامل والحجة من احاط علمه بثلاثمائة الف حديث متنا واسنادا واحوال
رواته جرحا وتعديلا وتاريخا والحاكم هو الذي احاط علمه بجميع الاحاديث المروية كذلك وقال الجزري الراوي
ناقل الحديث بالاسناد والمحدث من تحمل روايته والحافظ من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه

واعتنى بدرايته

وتكثيره

اسماع صح

وعمره عشر [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1